



وفي دير الزور، شهدت الأحياء الخاضعة لسيطرة الجيش السوري الحر قصفاً مكثفاً من جانب قوات النظام، كما قصفت كتائب الجيش الحر عدة مواقع عسكرية تابعة لقوات النظام في حي الصناعة. كما تجددت الاشتباكات بين الطرفين قرب كتيبة الصواريخ داخل مطار دير الزور العسكري.

وفي حمص قالت شبكة شام، إن قوات النظام قصفت بالمدمعية الثقيلة حي الوعر المكتظ بالنازحين، وأفادت الشبكة أن القصف استهدف أيضاً مدينة الغنطو بريف حمص، وتركز على الأحياء السكنية مخلفاً أضراراً مادية. كما شمل القصف مدن وبلدات الحولة وتلييسة والرستن، كما تحدث ناشطون سوريون عن تصدي الثوار في حمص لمحاولة اقتحام حي الوعر بالمدينة، موقعين خسائر في صفوف القوات الموالية للنظام والمدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني.

## مقتل وإصابة العشرات بتفجير ضاحية بيروت الجنوبية



قالت الحكومة اللبنانية إن الانفجار الذي استهدف الضاحية الجنوبية في العاصمة بيروت اليوم أسفر عن مقتل وإصابة العشرات،

فشمل حيي القاطرجي والشيخ نجار ومناطق أخرى شرقي حلب.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن اشتباكات عنيفة دارت بين قوات النظام مدعومة بقوات الدفاع الوطني وأعضاء من حزب الله اللبناني من جهة، ومقاتلي جبهة النصرة والدولة الإسلامية وعدة كتائب إسلامية مقاتلة من جهة أخرى في حي الشيخ سعيد بمدينة حلب شمال سوريا.

وتحدث المركز الإعلامي السوري عن تمكن كتائب المعارضة في حلب من قتل 15 في صفوف جيش النظام أثناء تصديها لمحاولة تقدمه على جبهة الشيخ سعيد. وأضاف المرصد أن اشتباكات عنيفة دارت بين قوات النظام ومقاتلي الكتائب المقاتلة في منطقة "جب الجلي" بحي الإذاعة بمدينة حلب.

وقالت شبكة سوريا مباشر إن أربعة أشخاص قتلوا وجرح 15 آخرون جراء قصف الطيران الحربي مزارع خان الشيخ بريف دمشق. كما قال ناشطون إن سلاح الجو السوري ألقى براميل متفجرة على مدينة داريا في غوطة دمشق الغربية وأسفر انفجار البراميل عن تدمير واحتراق عدد من المباني بينها كنيسة وبيت أثري.

وأوضح المرصد أن قوات النظام قصفت مناطق في بلدة "بيت سحم" بريف دمشق وأن ذلك تزامن مع سقوط صواريخ "أرض أرض" أطلقتها قوات النظام على مناطق في الغوطة الشرقية بريف دمشق أيضاً.

## 49 شهيدا في دمشق وحلب وحماة

### وكتائب حلب تشكل "جيش المجاهدين"



قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق تسعة وأربعين شهيدا بينهم خمسة شهداء تحت التعذيب وأربعة أطفال وثلاث سيدات، وأضافت اللجان أن خمسة عشرة شهيدا قضاوا في دمشق وريفها، بالإضافة إلى خمسة عشرة شهيدا في حماة، وتسعة شهداء في درعا، وخمسة شهداء في حمص، وثلاثة شهداء في إدلب، وشهيد في كل من ديرالزور والسويداء.

هذا فيما أعلنت عدة فصائل مسلحة في حلب عن توحيدها تحت مسمى "جيش المجاهدين"، ويضم التجمع الجديد للثوار ألوية "فاستقم كما أمرت"، والفرقة التاسعة، وكتائب نور الدين زكي، وحركة النور الإسلامية، ولواء الأنصار، ولواء الحرية الإسلامية، ولواء أنصار الخلافة، ولواء جند الحرمين.

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية إن الاشتباكات لم تهدأ في منطقة النصارين وتلة الشيخ يوسف شرقي حلب منذ عدة أيام. كما قصفت قوات النظام حي الصاخور في حلب، لكنه لا يُعرف عدد القتلى، وامتد القصف

في حين نددت القوى السياسية اللبنانية والقوى الدولية بالتفجير وأكدت أنه يستهدف وحدة لبنان واستقراره.

وقالت مصادر إعلامية إن الانفجار أسفر عن مقتل ستة أشخاص وإصابة 75 آخرين، في حين أكد وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية علي حسن خليل أنه لا هدف محددًا للانفجار سوى إحداث خلل بالبلاد وإيذاء الناس.

ووفقًا لمصادر في الشرطة فإن التحقيقات الأولية أظهرت أن الانفجار وقع بسبب انفجار سيارة ملغمة، وأفادت مصادر رسمية بأن السيارة رباعية الدفع، في حين قال مدير مكتب الجزيرة في بيروت مازن إبراهيم إن المعلومات المتوفرة تفيد بأن عبوة ناسفة وضعت داخل السيارة في شارع العريض الذي يعد المربع الأمني السابق لحزب الله، الذي يتخذ من الضاحية الجنوبية معقلا له في بيروت.

وقد وقع الانفجار على بعد نحو مائتي متر من مقر المجلس السياسي لحزب الله، وفي منطقة مكتظة بالسكان.

ووفقًا لبيان صادر عن الجيش اللبناني فإن الانفجار وقع في تمام الساعة 4.10 عصرا بالتوقيت المحلي، وأسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى، بالإضافة لأضرار مادية جسيمة.

وأكد البيان أن قوى الجيش تدخلت بشكل سريع وانتشرت بالمنطقة، وفرضت طوقا أمنيا حول البقعة المستهدفة، كما باشرت وحدة من الأدلة الجنائية التابعة للشرطة العسكرية وعدد من الخبراء المختصين، الكشف على موقع الانفجار لتحديد نوعه وظروف حصوله.

وكانت قوى الجيش قد دعت المواطنين لعدم التجمهر بمكان الانفجار تحسبا لوقوع انفجار ثان، وقال مدير مكتب الجزيرة إن المواطنين

استجابوا لنداء قوات الجيش، التي قامت بتمشيط المنطقة وتبين لها خلوها من أي سيارة مفخخة أخرى.

ونبه إلى أن صوت الانفجار الذي هز الضاحية اليوم، كان أقل دويًا من أصوات التفجيرات التي شهدتها الضاحية بالأشهر الأخيرة، لكنه شدد على أن هذا الانفجار يؤكد حالة الانكشاف الأمني التي يعيشها لبنان، مشيرًا لوجود حالة من الفزع والهلع تسود اللبنانيين بسبب هذا الانكشاف الأمني.

على صعيد متصل دعت الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث في لبنان لاجتماع عاجل لمتابعة التطورات بعد التفجير بالضاحية.

سياسيا توالى ردود الفعل الداخلية والخارجية المنددة بالتفجير وبأهدافه، ففي أول تعليق رسمي لبناني على التفجير قال رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إن تفجير اليوم والتفجيرات التي سبقته هي نتيجة تخطيط لتتفيذ مؤامرة وصفها بالدنيئة لإغراق اللبنانيين في الفتنة.

وناشد ميقاتي الجميع تغليب لغة العقل، أكثر من أي وقت مضى، وتجاوز الحسابات السياسية ووقف التحدي لكي "نتمكن جميعا من التلاقي والتحاور سعيا للخروج من هذا المأرق الخطير"، وحذر من أن النار المشتعلة بأكثر من منطقة لبنانية تندر بما هو أسوأ إذا "لم نلتق ونتفاهم بعيدا عن لغة التحدي والاستفراء والإقصاء".

ومن جانبه اعتبر تيار المستقبل أن من قام بتفجير الضاحية الجنوبية يريد جر الأحداث السورية إلى لبنان، في حين قالت كتلة الوفاء للمقاومة إن المستهدف من الانفجار هو لبنان وأمنه واستقراره والوحدة الوطنية.

هذا فيما قال قيادي في التيار السلفي الجهادي في الأردن، القريب من تنظيم القاعدة لوكالة يونايتد برس انترناشونال مساء يوم أمس

الخميس إن جبهة النصرة لأهل الشام ودولة العراق والشام الإسلامية قررتا رسمياً الدخول إلى لبنان عسكرياً.

وأرسل قيادي بارز في التيار، فضل عدم ذكر اسمه، رسالة نصية ليونابند برس إنترناشونال في عمان تفيد بأن زعيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني المكنى بـ"الفتاح" وأمير دولة العراق والشام الإسلامية أبو بكر البغدادي الملقب بـ"الكرار" اتخذوا اليوم قراراً شاملاً بالدخول عسكرياً إلى لبنان رسمياً وعلناً حتى خروج حزب الله من جميع الأراضي السورية وتحرير الأسرى الموجودين لديه.

## الائتلاف يبحث قرار المشاركة في "جنيف2"



يبحث رئيس الائتلاف لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد الجريا اليوم مع أعضاء الائتلاف قرار المشاركة في مؤتمر "جنيف 2" المرتقب عقده في 22 من الشهر الجاري.

وصرح مصدر في الائتلاف المعارض طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) بأن الجريا الذي وصل إلى اسطنبول يوم أمس قادما من الرياض سيلتقي مع أعضاء الائتلاف المعارض للتنسيق معهم قبل بدء اجتماعات الهيئة السياسية للائتلاف السبت المقبل.

وأوضح أن الاجتماع سيناقش بالدرجة الأولى قرار المشاركة في مؤتمر "جنيف 2" من عدمه إضافة إلى انتخابات الائتلاف في كل المواقع

حيث تنتهي الستة شهور في فترة الرئاسة والأمانة العامة والنواب والهيئة السياسية في السابع من الشهر الجاري.

وأضاف المصدر أن بعض أعضاء الائتلاف طرحوا فكرة عدم إجراء انتخابات والتديد لمدة شهرين أو ثلاثة شهور إلا أن الجريا رفض ذلك بشدة موضحاً أن الجريا رأى أنه من الأفضل ممارسة الديمقراطية في الانتخابات.

وأكد المصدر أن زيارة الجريا للرياض كانت ناجحة موضحاً أنه التقى الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند وأطلعته على المستجدات السياسية والعسكرية. وقال إن الجانبين اتفقا على ضرورة تحي رئيس النظام السوري بشار الأسد كبادرة لأي حل سياسي.

## الائتلاف الوطني يستعد لانتخابات رئاسية وأنباء عن ترشيح رياض حجاب



قالت مصادر في المعارضة السورية إن الائتلاف الوطني السوري بدأ صياغة تحالفات جديدة استعداداً للانتخابات المقبلة في هيئته الرئاسية في 6 الشهر الجاري، مشيرة إلى أن الموقف النهائي من مؤتمر "جنيف 2" لن يتخذ قبل انتخاب الهيئة الرئاسية الجديدة.

كما يعقد المجلس الوطني السوري الذي يشكل كتلة رئيسية في "الائتلاف" اجتماع أمانته العامة يوم غد، لانتخاب قيادة جديدة بدل رئيسه جورج صبرا، على أن يسبق هذا اجتماع الهيئة العامة لـ "الائتلاف" في إسطنبول يومي 5 و6 الشهر الجاري بهدف

انتخاب رئيس لـ "الائتلاف" ونوابه والأمين العام الجديد.

وكانت دول داعمة للمعارضة نصحت "الائتلاف" بإعادة انتخاب الرئيس أحمد الجريا ونائبه فاروق طيفور والأمين العام بدر جاموس لولاية جديدة مدتها ستة أشهر، وعدم إحداث تغيير قبل "جنيف 2" المقرر في 22 الشهر الجاري.

ومن المقرر ان يضم "الائتلاف" شخصية كردية إلى رئاسته بتسلمه منصب نائب الرئيس بموجب الاتفاق الموقع بين الائتلاف والمجلس الوطني الكردي أسفر عن ضم 11 عضواً إلى الهيئة العامة ليصل عددها إلى 122 عضواً.

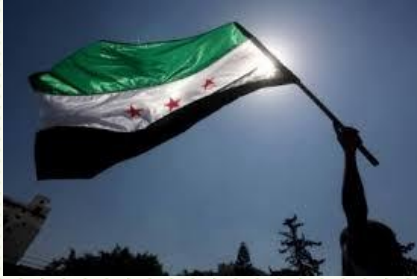
لكن مصادر المعارضة أفادت بوجود معلومات عن بداية الأمين العام السابق لـ "الائتلاف" مصطفى الصباغ صوغ تحالفات للدخول في الانتخابات المقبلة، مشيرة إلى استقالة الناطق السابق لؤي الصافي وإعلان معاون وزير النفط الأسبق عبده حسام الانسحاب من "الائتلاف" باعتباره يمثل مقعد المنشقين في قيادة "الائتلاف"، بحسب صحيفة الحياة اللندنية.

وقال حسام في رسالة الاستقالة: "ساعتني بعض القرارات الفردية وحالة الاستقطاب التي عاشها الإئتلاف خلال المرحلة الماضية التي أفرزت فريقين لكل منهما تحزباته وأهدافه وأزلامه ورؤيته للحل"، موضحاً ان استحقاقين سيواجههما "الائتلاف" في الاجتماع المقبل هما: الانتخابات الرئاسية التي ستقرز قيادة جديدة، ومنعطف جنيف. أتمنى في اجتماعكم المقبل أن يتم اختيار قيادة حكيمة ولديها التجربة والقدرة الإدارية والعمل الجماعي لتكون قادرة على لم شمل جميع أعضاء الإئتلاف، وأن تقود المرحلة المقبلة من دون التفريط بثواب الثورة وأن لا تنهافت على

"جنيف 2" من دون تحقيق الشروط التي أقرتها الهيئة العامة.

وأشارت المصادر إلى احتمال إقدام رئيس الوزراء المنشق رياض حجاب على شغل منصب "المنشقين" في قيادة "الائتلاف" ليلعب دوراً أقوى في المرحلة المقبلة.

## "إعلان مدريد" بشأن سوريا يمثل خريطة طريق لمؤتمر قرطبة



تستعد المعارضة السورية لعقد مؤتمر في مدينة قرطبة الاسبانية ليكون امتداداً لإعلان مدريد الذي عقد في شهر أيار/مايو الماضي وسيجدد المؤتمر التأكيد على عدم وجود أي مكان لبشار الأسد في مستقبل سوريا.

أفادت اللجنة التحضيرية لمؤتمر قرطبة الذي تعقده المعارضة السورية أن اللقاء التشاوري الذي تم تنظيمه في مدريد في أيار/مايو من العام 2013 سيكون خريطة طريق لمؤتمر قرطبة.

وأكدت اللجنة لـ"إيلاف" أن مؤتمر قرطبة المقرر عقده في التاسع من الشهر الجاري يتمويل من الاتحاد الاوربي والحكومة الاسبانية سيكون استكمالاً للقاء التشاوري في مدريد والذي أفضى إلى إعلان مدريد.

ولفتت اللجنة إلى أن سقف مدريد وخطوطه الحمراء معروفة للجميع فهي شددت على ان لا مكان لبشار الاسد في المرحلة الانتقالية في سوريا.

كما قالت اللجنة التحضيرية أن وفد قوى الثورة والمعارضة في أية عملية سياسية هو من الائتلاف الوطني وباقي أطراف المعارضة

جميعها وهو من يعتبر الممثل الشرعي للشعب السوري فيما يتعلق بالمفاوضات.

وكان المشاركون في اللقاء التشاوري الوطني السوري في مدريد 20-21 أيار/مايو 2013 اجتمعوا "من أجل انتصار الثورة على أساس بناء قرار سوري مستقل، يعزز الثورة في مهمتها إسقاط النظام بكل رموزه، والتأكيد على نزع شرعيته كاملة، وإقامة نظام ديمقراطي بديل يوفر الحرية والعدالة والمساواة وسيادة القانون والحريات لكل السوريين، ويخرج سوريا والسوريين من الكارثة التي أوقعها بهم النظام إن المقدمة الأساسية والملحة لأي انخراط في عملية سياسية حول سوريا، سحب الجيش إلى تكتاته، وإطلاق سراح كل المعتقلين وفتح الأبواب أمام دخول المساعدات إلى كل المناطق دون استثناء، والسماح بالتظاهر السلمي، والبدء في عودة المهجرين واللاجئين إلى أماكنهم".

وأشاروا إلى إن الدور الاقليمي والدولي في التعامل مع الثورة مطالب بتأكيد التزاماته وضمانته الكاملة من اجل قيامه بلعب دور في رعاية أية عملية سياسية تتعلق بسوريا، وضمان نتائجها.

واعتبر المشاركون أن بشار الأسد ونظامه الأمني ليس جزءاً من المرحلة الانتقالية، ولا دور له في مستقبل سوريا، وبيضمانات دولية برحيله.

كما يسبق تشكيل الحكومة الانتقالية تأسيس مجلس حكماء، تتمثل فيه مكونات الشعب السوري برعاية الأمم المتحدة، ويتمتع بالصلاحيات الكاملة في تسمية الحكومة الانتقالية من أصحاب الكفاءات والإشراف والمراقبة على أعمال الحكومة والتمهيد لإعلان دستوري لإطلاق جمعية تأسيسية خلال عام من تأسيس مجلس الحكماء.

وتتولى الحكومة الانتقالية شؤون الحكم بسلطة كاملة، وتقوم بإدارة البلاد إلى أن يتم تحديد أسس النظام السياسي الجديد والقائم على الديمقراطية والتعددية والعدالة والمساواة وسيادة القانون. وتخضع الأجهزة العسكرية والأمنية لسلطة الحكومة الانتقالية، وهي تلتزم بإعادة هيكلة هذه الأجهزة ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة. كما تمارس الحكومة مسؤوليتها الكاملة في الحفاظ على مؤسسات الدولة والعمل على إعادة هيكلتها وإصلاحها بهدف توفير المصلحة العامة وتحقيق الديمقراطية واستقلال القضاء.

إضافة إلى ذلك اعتمد اللقاء التشاوري في مدريد مبادئ التلاقي الوطني السوري (من استقلال للقرار الوطني وتحدي النظام بدءاً من رأسه وتجنيد سوريا مزيداً من الدماء...)، وأن ينبثق عن المؤتمر لجنة متابعة هدفها رفع مستوى التنسيق بين قوى الثورة والمعارضة، وتدعو إلى عقد مؤتمر مصغر لها في غضون اسبوعين من تاريخه لوضع استراتيجية وآليات موحدة لإدارة الاستحقاقات المقبلة. إيلاف.

### القدس: الحكومة لم تتخذ قرارها بعد بالمشاركة في قرطبة



أعلن نائب رئيس الحكومة السورية المؤقتة إياد القدس أنه تلقى دعوة إلى مؤتمر قرطبة إلا انه لم يوافق بعد على الحضور لأن القرار قرار الحكومة وليس قراراً شخصياً. وأشار القدس إلى أنه عندما قبل بمنصبه في الحكومة فهو أصبح لايمثل نفسه بل يمثل

الحكومة المؤقتة. وقال القدس "في أي مؤتمر ندعا إليه سوف تقرر الحكومة المؤقتة هل ستشارك أم لا ومن سيحضر من قبلها في حال وافقت على الحضور".

وينعقد مؤتمر قرطبة بمشاركة أطراف في المعارضة السورية في التاسع من الشهر الجاري بتمويل من الاتحاد الأوروبي والحكومة الإسبانية. كلنا شركاء.

### دول مجلس التعاون تدين تمادي النظام في قتل الشعب السوري



أدانت دول مجلس التعاون الخليجي تمادي النظام السوري في ابتداء الأساليب الوحشية لمواصلة قتل الشعب السوري الشقيق وتدمير المدن السورية، دون أدنى اكتراث بالمبادئ الإنسانية والأخلاقية وأحكام القانون الدولي الإنساني.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني في بيان له امس الخميس إن استمرار قوات النظام السوري في استخدام الطائرات والمروحيات لإلقاء البراميل المتفجرة وغيرها من وسائل القتل والتدمير على السكان المدنيين العزل في المدن السورية يظهر مدى الوحشية التي يمارسها هذا النظام ضد الشعب السوري الشقيق.

واستنكر الزياني صمت المجتمع الدولي على استمرار هذه الجرائم الوحشية المرتكبة بحق الشعب السوري، مجدداً مطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته بوضع حد لنزيف

الجديد بنوع آخر من تعميق العلاقات والروابط بين المجتمع وبين الأحزاب بحد ذاتها. أما طلال محمد سكرتير حزب السلام الديمقراطي الكردي في سوريا أكد أنه كان لاجتماع المجلس التشريعي للإدارة الذاتية أهمية كبيرة من أجل تقييم مستوى العمل، مشيراً أن نهاية العام كان يجب أن يختتم بإصدار مثل هذا المرسوم ليتمكن الشعب من التطلع إلى المستقبل بعين متفائلة ويعلم أن مشروع الإدارة الذاتية هو مشروع يخدم الشعب.

أما طلال محمد سكرتير حزب السلام الديمقراطي الكردي في سوريا أكد أنه كان لاجتماع المجلس التشريعي للإدارة الذاتية أهمية كبيرة من أجل تقييم مستوى العمل، مشيراً أن نهاية العام كان يجب أن يختتم بإصدار مثل هذا المرسوم ليتمكن الشعب من التطلع إلى المستقبل بعين متفائلة ويعلم أن مشروع الإدارة الذاتية هو مشروع يخدم الشعب.

ويقول حزب الاتحاد الديمقراطي أنه تمكن من السيطرة على المدن والبلدات التي يسكنها غالبية كردية في محافظتي الحسكة وحلب بعد انسحاب قوات النظام منها دون قتال، وأعلن في شهر تشرين الأول الماضي عن مشروع الإدارة الذاتية، فيما يشير نشطاء أكراد إلى تواجد الأفرع الأمنية في المدن المذكورة.

### الثوار يستهدفون مصنع " البراميل المتفجرة" في اللاذقية



كل من سوريا وإيران، وأبدت المملكة المتحدة عزمها وقيادتها، بما في ذلك من خلال رئاستها لمجموعة الثمانية ودعمها القوي لمعاهدة تجارة الأسلحة، ومناصرتها لقضية القضاء على العنف الجنسي في الحروب.

### المجلس التشريعي المؤقت للإدارة الذاتية الكردية يصدر المرسوم الأول



قال سياسيون في مدينة القامشلي بأن مرسوم العفو الذي أصدره المجلس التشريعي المؤقت للإدارة الذاتية الديمقراطية خلال اجتماعه الذي عقد في 31 كانون الأول/ديسمبر، إيجابي وخصوصاً أنه جاء في نهاية العام، مشيرين أن هذا المرسوم يؤكد للشعب بكافة مكوناته وأطيافه أن مشروع الإدارة الذاتية هو مشروع خدمة الشعوب المتعاشية في المنطقة وأن المجلس التشريعي يخطو خطوات أكثر فعالية وفائدة للشعب في المجالات المتنوعة، بحسب مصدر إعلامي كردي مقربة من الجناح السوري من حزب العمال الكردستاني "بي واي دي". ونقلت وكالة "هوارنيوز" عن صالح كدو سكرتير حزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا "كان يجب أن يكمل نهاية عام 2013 بمثل هذا المرسوم لأن مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية كان قد طرح في نفس العام من قبل المكون الكردي وشاركت فيه بقية المكونات الأخرى في روج آفا من العرب والسريان وغيرهم من المكونات".

ورأى كدو أن إصدار مرسوم العفو من قبل المجلس التشريعي المؤقت يعتبر خطوة هامة فتحت بموجبها صفحة جديدة لاستقبال العام

الدم المتواصل وحماية المدنيين السوريين وإيصال المساعدات الإنسانية لهم بصورة عاجلة.

وتشير تقديرات الأمم المتحدة الصادرة في تموز/يوليو الماضي إلى أن أكثر من مئة ألف شخص قتلوا خلال الصراع في سورية المستمر منذ ما يقرب من ثلاثة أعوام بينما قال المرصد السوري إن عدد القتلى بلغ حوالي 130 ألف شخص.

### هيف يعتبر إنهاء الصراع في سوريا من أولويات السياسة البريطانية لعام 2014



اعتبر وزير الخارجية البريطاني، وليام هيف، أن وضع نهاية للصراع في سوريا ومعالجة برنامج إيران النووي والقضاء على العنف الجنسي في الحروب، سيمثل أولويات السياسة الخارجية لحكومته في عام 2014.

وقال هيف في رسالة مسجلة، يوم أمس الخميس، "من الضرورة بمكان خلال عام 2014 أن نحافظ على دوران عجلة الدبلوماسية لإنهاء الصراع في سوريا، والتوصل إلى تسوية شاملة للمسألة النووية في إيران، ووضع نهاية لأهوال العنف الجنسي في الحروب".

وأشار هيف إلى أن الحكومة البريطانية ستعقد قمة عالمية في لندن لم يسبق لها مثيل، لنشر الوعي بشأن قضية العنف الجنسي في الحروب، والتحفيز على اتخاذ إجراءات بشأنها. وأضاف هيف أن العام الماضي برهن لنا قيمة وأهمية الدبلوماسية، وحققت الجهود الدبلوماسية تقدماً في أصعب القضايا بشأن

استهدفت كتائب "أحرار الشام" في اللاذقية، مدعمة بفصائل متعددة من الثوار، مرصد "برج 45" في قرية صلنفة ومرصد "كفرية" والمناطق المحيطة بها بالعديد من صواريخ غراد وقذائف الهاون.

وتأتي هذه العملية العسكرية ضمن معركة "الثار لحلب"، والتي قام الثوار خلالها بقصف أكثر من 18 بلدة تقع تحت سيطرة قوات النظام في ريف اللاذقية، وصولاً إلى مدينة القرداحة المعقل الأول للشبيحة في سوريا ومسقط رأس رئيس النظام.

كما استهدف الثوار "معمل البصة" الذي يتم فيه تصنيع البراميل المتفجرة ويقع بين مدينتي اللاذقية وجبلية، بعدد من صواريخ "غراد"، وأنباء عن إصابات مؤكدة في المكان المستهدف.

وتشهد مدينة اللاذقية حالة استفزاز "غير طبيعية" بحسب ناشطين، وخصوصاً عند مخفر حي الصليبية، وتم رصد قافلة مسلحة تابعة لقوات الأمن والشبيحة مؤلفة من 7 سيارات تتجول في شوارع الحي وتقوم بتشغيل أناشيد شيعية تطالب بـ "الثار للحسين".

وذكر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أن قوات الأمن والشبيحة قامت بتمثيلية "هزلية" عبر رمي قنبلة صوتية على طريق الحرش بالقرب من منزل قائد الشرطة، ثم أنت بتعزيزات عسكرية وأمنية كبيرة للمنطقة وأقاموا حواجز طيارة وأوقفوا السيارات العابرة وقاموا بتفتيشها وطلب "الهويات الشخصية" لاستفزاز وترهيب المواطنين.

وقام رتل من سيارات تابعة للأمن بالاعتداء على المواطنين في سوق الخضار بينهم رجل مسن يقود سيارة سوزوكي حيث انهالوا عليه بالضرب والشتائم بذريعة أنه أعاق سيرهم.

## براميل الموت تنهمر على دارياً مع مطلع العام



أطل العام الجديد، ولم تسمع أجراس الكنائس في داريا، فقد غطى دوي انفجار البراميل المتفجرة على كل صوت في المدينة المحاصرة مثلها مثل العديد من المناطق التي يستهدفها هذا السلاح الفتاك الذي لا ينجو من نيرانه أحد ولا يفرق بين الكبار والصغار، فقد كان آخرها تلك البراميل التي ضربت كنيسة الروم الكاثوليك وسط المدينة، مخلفة ثلاثة جرحى من الأطفال.

فقد انتشرت الشظايا في محيط 300 متر في المكان الذي أصبح خاوياً بعدما نزع أغلب سكان المدينة المسيحيين نجاة بأنفسهم من مجازر النظام، إضافة لحفرة يبلغ قطرها المترين في موقع الغارة مما أحدث تصدعات طالت الأبنية المتاخمة التي تحطمت نوافذها وتسببت في جرح ثلاثة أطفال يتخذون من الحديقة مكاناً للعب في أغلب الأوقات.

وبحسب شهود عيان، فإن أربعة براميل متفجرة ألقتها المروحيات من ارتفاعات شاهقة، سقطت وسط المدينة أمس الأول، واستهدفت أبنية ذات كثافة سكانية في حارة النصارى ومحيطها عقب تحليق طويل لطائرات الاستطلاع.

ووفق تقديرات الضابط المنسق "أبو شاهين" فإن زنة هذا النوع من براميل الـ"تي" المتوسطة الحجم يتراوح بين 250 و300 كغ يمكنه أن يدمر مبنى كاملاً مخلفاً موجة ضغط هائلة، مشيراً إلى أن حجم بعضها

يصل إلى ألف كغ تستعمل أساساً لتدمير الدشم والدروع في القطعات العسكرية.

ولم يتوانى النظام السوري عن استخدام هذا النوع من الأسلحة التقليدية على نطاقٍ أوسع مما جلب له انتقادات دولية كثيرة ووصف ما يقوم به بأنه عقاب جماعي ضد عدد من المدن الخارجة عن سيطرته، لاسيما في حلب ودرعا ومؤخراً في داريا المحاصرة.

ونظراً لكونها أسلحة غير موجهة وعديمة التمييز، تصنف هذه البراميل المتفجرة في عداد الأسلحة المحرمة دولياً، خاصة وأن قوات النظام تستخدمها عشوائياً في التجمعات السكانية في مناطق القتال.

وفي حارة النصارى وسط دارياً على مقربة من كنيسة الروم الكاثوليك، تقع أطلال منزل دمشقي قديم، كانت له حصته، كما الكنيسة، من القصف الصاروخي المتواصل على المدينة منذ سنة حتى الآن.

وأمام مشهد الدمار الكبير لمدينة دارياً يتميز "بيت سلمى" بدلالته التاريخية على أصالة المكان فيما تطل شرفاته الخلفية على حديقة كُتب على مدخلها "حديقة الشهيد إلياس شحادة الأمير، من شهداء البرلمان 1945".

"بيت سلمى" كما يعرفه سكان دارياً، يعود تاريخ بنائه إلى عشرينيات القرن الماضي، ويحمل بصمة الفن العمراني الدمشقي في هندسته الفريدة، تتناغم في أساساته أعمدة خشب الجوز والأجر الصلصالي قبل أن تحوله البراميل المتفجرة إلى ركام.

يقول أبو الياس، أحد المسيحيين القلائل ممن بقوا في دارياً، معلقاً على حال الدمار "النظام استهدف الجميع مسلمين ومسيحيين خلال قمعه للمظاهرات منذ بدء الثورة في داريا"، مضيفاً أن المشاركة الخجولة للحراك المدني في الشارع المسيحي تعود لنزوح غالبية المسيحيين إلى الخارج منذ بدء الأحداث.

## تعاون عسكري إيراني أمريكي ضد مسلحي الأنبار



أعلنت وسائل إعلام إيرانية في تقرير لها اليوم بأن إيران والولايات المتحدة قررتا بعد التوقيع على اتفاق جنيف النووي التعاون عسكرياً ضد الجماعات العسكرية المرتبطة بالقاعدة وأنهما "تخوضان حالياً حرباً مشتركة ضد تنظيم القاعدة في العراق وبلاد الشام".

ونقل التقرير عن موقع ديكا الاستخباراتي العسكري الإسرائيلي بأن المصادر الأمنية والعسكرية تؤكد بأن التعاون العسكري الإيراني الأمريكي ضد "الجماعات المسلحة المرتبطة بتنظيم القاعدة في محافظة الأنبار العراقية" هو من تداعيات الاتفاق النووي الذي وقعته طهران في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي مع مجموعة "1+5" في جنيف.

وأكد التقرير بأن الحرب على القاعدة، والذي تتمركز حالياً في محافظة الأنبار العراقية وفي الحدود العراقية السورية المشتركة هو مشروع إيراني - أمريكي مشترك تشارك فيه قوات عراقية وسورية.

وأوضح التقرير بأن التعاون الإيراني الأمريكي وضع "الجماعات السلفية المرتبطة بتنظيم القاعدة" في تحدي هو الأول من نوعه خلال السنوات الستة الماضية وذلك نتيجة التوقيع على اتفاق جنيف النووي.

وذكر التقرير بأن الهدف من العمليات العسكرية الجارية في الأنبار والأسلحة الأمريكية التي قدمتها الولايات المتحدة مؤخراً للحكومة العراقية هو الحيلولة دون ولادة

شخصين في جبل محسن، وسقوط ثلاثة جرحى آخرين في باب التبانة".

ووقع الانفجار الخميس في الشارع العريض في حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت وأوقع أربعة قتلى و77 جريحاً، بحسب وزارة الصحة.

وكان انفجار أودي في 27 كانون الأول/ديسمبر في بيروت بحياة السياسي المناهض لحزب الله ودمشق محمد شطح وسبعة اشخاص آخرين. واتهمت قوى 14 آذار التي ينتمي إليها شطح حزب الله والنظام السوري بالجريمة.

## تيار المستقبل يطالب حزب الله بالعودة إلى لبنان بعد تفجير الضاحية



اعتبر عضو المكتب السياسي في "تيار المستقبل" مصطفى علوش، أن التفجيرات في الضاحية الجنوبية لبيروت هي رسائل لحزب الله التكفيري التابع لإيران إثر تدخله في سوريا.

وطالب علوش، في تصريح صحفي لحزب الله بالتعقل والعودة للبنان، لافتاً إلى أنه يتم مواجهة هذا الواقع بالإصرار السياسي على المحافظة على لبنان ومقوماته.

من جانبه، قال عضو "كتلة المستقبل" النائب نبيل دوفريج، تعليقاً على انفجار حارة حريك: إنه "لا حكومة وحدة وطنية بإمكانها حل الوضع ولا طاولة حوار، ما ينهي كل ما يحصل هو العودة إلى لبنان، والرجوع عن الخطأ فضيلة حتى لو كلف الكثير من الشهداء".

ويشكل المسيحيون 10% من سكان داريا ذات الأغلبية السنية، وينسب لهم ازدهار المدينة في صناعة الخشب إلى جانب شهرتها بمحاصيل الكرم.

ليس بعيداً عن الكنيسة وبيت سلمى التاريخي، يشهد الدمار مرة أخرى على قصف النظام الذي طال مقام "أبو سليمان الداراني" الذي يعود إلى عام 215 للهجرة، قبل أن تتحول حديثه الخلفية إلى مقبرة جماعية لشهداء مجزرة داريا الكبرى في سبتمبر/أيلول 2012. وتشهد الأطلال والعرائش الخاوية على أناسٍ عاشوا وبعضهم قتل سجلهم التاريخ في يوم "أخوة الدم والعنب". الجزيرة.

## مقتل سيدة في شمال لبنان في تبادل إطلاق نار تلا التفجير في الضاحية



قتلت سيدة وأصيب أربعة أشخاص آخرين بجروح، الخميس، في تبادل إطلاق نار بين سنة وعلويين في طرابلس في شمال لبنان، على خلفية الانفجار الذي وقع في الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله الشيعي، بحسب ما ذكر مصدر امني لوكالة فرانس برس.

وقال المصدر: "بعد انفجار الضاحية الجنوبية بعد ظهر يوم أمس، أطلق الرصاص ابتهاجا في منطقة باب التبانة ذات الغالبية السنية في طرابلس، ما استفز منطقة جبل محسن ذات الغالبية العلوية المقابلة".

وأضاف: "تطور الأمر إلى تبادل إطلاق نار بين المنطقتين بسبب بمقتل امرأة وجرح

حكومة تديرها القاعدة في منطقة الشرق الأوسط.

وشدد التقرير بأن المشروع الرامي إلى محاربة القاعدة في العراق يحظى بتأييد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأن الأخير يخشي من تداعيات غياب الأمن هناك على الأمن في الألعاب الاولمبية الشتوية التي من المقرر أن تقام بعد اقل من ستة أسابيع في بلاده.

ورأى التقرير بأن من الأهداف الأخرى للرئيس أوباما في تعاونه مع إيران في كل من العراق وسورية هو كسب تعاون إيران حيال حضور القوات العسكرية الأمريكية في أفغانستان.

## النظام يتهم رئيس الطبابة في حلب باختلاس 23 مليون ليرة



أحال النظام السوري رئيس دائرة الطبابة في مجلس مدينة حلب إلى القضاء، بعد اكتشاف تزويره لوصفات طبية باسم العاملين في مجلس المدينة للانتفاع بقيمتها، حيث وصلت قيمة الوصفات المزورة أكثر من 23 مليون ليرة.

وبحسب صحيفة " تشرين " الحكومية: "تم اكتشاف عملية التزوير عندما رفض المحاسب المعني بصرف قيم الوصفات إتمام عملية الصرف، بسبب ضخامة المبلغ، وتجاوزته الحدود التي وصل إليها صرف الوصفات الطبية في الأعوام السابقة".

ولدى التحقيق مع الطبيب المذكور من قبل فرع الأمن الجنائي، اعترف بأنه قام بتزوير الوصفات مقلداً خطوط وتواقيع زملائه الأطباء

العاملين في دائرة الطبابة من دون علمهم، وأقدم على هذا العمل، بعد أن شجعه عليه صيدلي والذي دفع له حوالي 3 ملايين ليرة مقدماً، لقاء شراكتها في تصريف الوصفات الطبية المزورة.

ويعد الطبيب إلى تزوير الوصفات وتقديمها للصيدلي الذي يقوم بدوره بصرفها من عدد من الصيدليات إضافة إلى صيدليته ووفق نسبة اتفق عليها الطرفان.

ووصلت قيمة الوصفات المزورة إلى أكثر من 23 مليون ليرة سورية ويزيد عددها على 5 آلاف وصفة لا تقل قيمة أنداها عن 6 آلاف ليرة،، وأكد الطبيب الموقوف أنه لم يقدم على عملية التزوير إلا في الأشهر الأخيرة من عمله مع أنه نذب من جهة أخرى إلى مجلس المدينة كمدير لدائرة الطبابة منذ أكثر من سنتين.

وقام بعملية التزوير بعد تعرضه لضائقة مالية وبتشجيع من الصيدلي - الذي سبق ذكره- وقام الطبيب بهذه العملية بمفرده ولم يعلم بها أحد من زملائه في مجلس المدينة، إلى أن تم كشفها من قبل أحد الأطباء بعد رفض المحاسب صرف قيم الوصفات، بحسب التحقيقات.

## بشار الأسد يعين قائداً عسكرياً جديداً لحلب ويطالبه بحرق المدينة



قالت الهيئة العامة للثورة إن بشار الاسد قام بتعيين العقيد سهيل حسن الذي قاد معركة

السفيرة مؤخراً، قائداً عسكرياً جديداً للعمليات العسكرية على مدينة حلب.

وترددت أنباء نهاية العام الماضي عن تحضير النظام لهجمة كبيرة على حلب، وأن بشار الأسد أمهل القادة العسكريين مدة ثلاثة أشهر من أجل انجاز المهمة وهو ما اضطرت بثينة شعبان إلى نفيه مؤكدة أن لا وجود مُهل من رئيسها للقادة العسكريين من أجل حسم معركة حلب.

وكانت قيادة النظام قامت بإحضار ضابط القوى الجوية الدموي، سهيل حسن، قائد العمليات الخاصة في المخابرات الجوية، من محافظة إدلب، منتصف آب/أغسطس الماضي 2013، وتم إسناد مهمة عمليات المنطقة الساحلية له، بعد نجاحاته هناك بالنظر لاعتماده على وحدات الدفاع الوطني المحلية في المحافظة التي أعاد تشكيلها. حتى تم تعيينه أخيراً على حلب.

وطلبت صفحات مؤيدة على شبكات التواصل الاجتماعي من القائد الجديد بالدعس على رؤوس الحلبيين الخونة وحرق المدينة بمن فيها، في إشارة إلى المناطق المحررة، كما أشادت بـ"بطولاته" في فتح طرق الامداد وانجازاته في عدّة محافظات لاسيما حماة إضافة إلى إدلب واللاذقية.

العقيد سهيل حسن يعرف عنه أنه يتبع سياسة التدمير الشامل والأرض المحروقة المدمرة، قبل ان يتقدم بحيث ينهك المنطقة بالقصف بكافة أنواع الأسلحة ثم يتبعها الطيران الحربي والمروحي، ويتقدم بعدها بقوات تابعة له مدرية تدريب كامل ويعرف عنه انه كان يدرّب قواته وتعداها 1000 عنصر خاصين به على الأقاليم الأمريكية البوليسية.

وسُربت للضابط المعين حديثاً على حلب عدة مشاهد على موقع يوتيوب يبدو فيها بمشاهد



"هوليودية" وهو يقضي على الجنود واحداً تلو الآخر بحركات قتالية ومصارعة حرة. كما أنه يتنقل بشكل سري دون أرتال عسكرية إلى المنطقة التي يريد الانتقال إليها، ومن الممكن ان يتنقل بسيارات خضار، أو سيارات مدنية، ثم تلحقه الأرتال العسكرية التي يقودها في كل المناطق التي يخوض معاركه فيها. كما أن له سلطة كبيرة جدا على سلاح الطيران والمدفعية، وتم رصد مكالمات له في إدلب وهو يخاطب الضباط في الطائرات التي تقوم بإلقاء البراميل ويهددهم بإسقاط طائراتهم عند الخطأ في استهداف المنطقة التي يريدونها. ويعتمد العقيد سهيل حسن بشكل أساسي على الجواسيس والعملاء، ويعرف عنه أنه جند المئات من العملاء لخدمته، ولاسيما بحماه مكان وجوده الرئيسي، كما يقوم بترغيب جنوده بالمكافأة المالية حيث وصلت المكافآت لجنوده في "أريحا" مبلغ 100 الف ليرة سورية لكل مجند بعد اقتحام المدينة، كما أنه المسؤول الأول عن "مجزرة المسطومة" الشهيرة أولى المجازر التي حدثت بعد اندلاع الثورة السورية.

### إنطلاق حملة تلقيح مليوني طفل بالمناطق المحررة ضد شلل الأطفال



انطلقت، صباح يوم أمس الخميس، الجولة الأولى من حملة التلقيح الجواله لمكافحة شلل الأطفال في سوريا والتي تستهدف أكثر من مليوني طفل في مختلف المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة بـ7 محافظات سورية، بدعم

من وزارة الصحة التركية، والهلال الأحمر التركي.

وفي اتصال هاتفي مع وكالة الأناضول، قال محمد زاهد عضو في فريق عمل مكافحة شلل الأطفال المكلف بتنفيذ الحملة، ان حملة التلقيح بدأت صباح امس بتوقيت متزامن في المناطق التابعة لسيطرة المعارضة في 7 محافظات سورية، وتستهدف أكثر من مليوني طفل ممن هم بعمر أقل من خمس سنوات، ويشارك في الفريق المكلف بها حوالي 8 آلاف شخص ما بين طبيب وفني ومتطوع.

وأعلن الائتلاف السوري المعارض لنظام بشار الأسد، في 19 كانون الأول/ديسمبر الماضي، رصد 66 حالة شلل أطفال في مناطق متفرقة في البلاد معظمهم في محافظة دير الزور.

ومرض شلل الأطفال، هو أحد الأمراض الفيروسية المعدية، يصيب الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمسة أعوام، ويؤدي إلى شلل رخوي في الأطراف بدرجات متفاوتة قد تصل إلى الإعاقة الدائمة، ويسبب المرض فيروس يصيب الجهاز العصبي.

وأشار عضو الفريق إلى أن المناطق المستهدفة تشمل الأجزاء التابعة لسيطرة المعارضة في 7 محافظات وهي ( حلب، إدلب، حماة، اللاذقية، دير الزور، الرقة، الحسكة).

وحول مصدر اللقاح أوضح محمد زاهد أن وحدة تنسيق الدعم التابعة للائتلاف، تسلمت الأسبوع الجاري، عن طريق الهلال الأحمر التركي، نحو مليونين ونصف المليون جرعة لقاح مضاد للشلل، سيتم تطعيمها للأطفال المستهدفين خلال 6 أيام، مشيراً إلى أن مدة الحملة من الممكن تمديدها لأيام إضافية إذا اقتضت الحاجة.

وعن الفرق بين الحملة التي انطلقت امس والحملة السابقة التي تم القيام بها خلال

الأسابيع الماضية، أوضح زاهد أن هذه الحملة تتميز بالحرص على الوصول إلى جميع المناطق ولجميع المنازل حيث أنها تعتمد أسلوب (من باب لباب) أي تحرص على تقديم اللقاح للأطفال في منازلهم، كما أنها تراعي جودة معايير التبريد والتخزين للجرعات المعتمدة من قبل منظمة الصحة العالمية واليونيسيف.

وأضاف أن الفرق المكلفة بالحملة، والتي تتبع ست منظمات غير حكومية سورية وإقليمية، إضافة إلى وحدة تنسيق الدعم التابعة للائتلاف، مكلفة بالقيام بعمليات التوثيق والأرشفة للخطوات والمناطق التي تستهدفها الحملة، الأمر الذي لم يكن متبعاً في الحملات المماثلة أو التي يقوم بتنفيذها النظام في المناطق التي ما يزال يسيطر عليها.

وبحسب بيان صادر عن الائتلاف مؤخراً، فإن سوريا قضت على آخر حالة لشلل الأطفال الوبائي عام 1998، وكانت ضمن العديد من الدول التي قضت على هذا المرض المعدى، قبل أن تكشف منظمة الصحة العالمية في تشرين الأول/أكتوبر الماضي عن وجود 22 طفلاً أعمارهم دون السنتين مصابين بمرض شلل الأطفال في ريف محافظة دير الزور، ثم ازداد العدد ليصل إلى 40 حالة حسب ناشطين في تلك المناطق، قبل أن يعلن الائتلاف عن رصد 66 حالة حتى نهاية عام 2013.

وقالت منظمة الصحة العالمية، في بيانات متتالية أصدرتها بهذا الخصوص، إن الفيروس ربما انتقل من باكستان، وهي إحدى الدول الثلاث التي لا يزال يوجد فيها المرض، وحذرت من أن ظهور المرض في سورية يشكل تهديداً لملايين الأطفال في أرجاء الشرق الأوسط.

وكانت اونروا وجهت نداء في العشرين من الشهر الماضي من اجل تقديم المساعدة إلى سكان المخيم، مشيرة إلى ان ظروف الحياة في المخيم تتفاقم بشكل مأساوي. وفي حال عدم معالجة الوضع في شكل عاجل، قد يكون فات الأوان لإنقاذ حياة آلاف الأشخاص، ومن بينهم أطفال.

كما تحاصر قوات النظام بعض الاحياء التي لا تزال تحت سيطرة مقاتلي المعارضة في مدينة حمص، التي تحتاج إلى مساعدات ملحة.

وأفادت تقارير خلال الأشهر الماضية عن وفاة عشرات الأشخاص في سوريا بسبب البرد والجوع وسوء التغذية وبينهم عدد من الأطفال، في إحدى أسوأ تداعيات النزاع الدامي المستمر منذ حوالي ثلاث سنوات، وقد خلف أكثر من 130 الف قتيل وملايين اللاجئين والنازحين، بينهم أكثر من 73 شخصاً قتلوا العام الماضي.

## الأمم المتحدة تأسف لعدم الوصول إلى السوريين المحاصرين



أعربت المسؤولة عن العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة فاليري أموس الخميس عن أسفها لأن عمليات الإسعاف لا تزال عاجزة عن الوصول إلى مئات آلاف المدنيين السوريين الذين تحاصروهم المقاتلون.

ومع الإشارة إلى "تقدم كبير بشأن بعض المسائل الإدارية" مثل إصدار تأشيرات للعاملين الإنسانيين الأجانب، أضافت في

القوات النظامية على المخيم الواقع في جنوب دمشق وعلى أحياء في حمص.

ويعاني سجن حلب، وهو من الأكبر في سوريا ويضم أكثر من ثلاثة آلاف سجين، من أوضاع إنسانية صعبة نتيجة الحصار المفروض عليه منذ نيسان/أبريل الماضي.

وتمكن الهلال الأحمر السوري من إدخال مواد طبية وغذائية إلى السجن في 14 كانون الأول/ديسمبر الماضي. كما عمل فريق منه في اليوم نفسه على اخراج 15 سجيناً كان شملهم قرار من السلطات بالافراج عنهم لأسباب إنسانية. وشمل القرار 360 سجيناً لكن لم يعرف ما اذا كان الآخرون تمكنوا من الخروج.

وقام مقاتلو المعارضة خلال الاشهر الماضية بمحاولات عدة لاقتحام السجن والسيطرة عليه. ويقولون ان معظم السجناء فيه سياسيون ويريدون تحريرهم. في الوقت نفسه، يؤكد ناشطون ان السيطرة على سجن حلب تفتح الطريق امام مقاتلي المعارضة نحو ريف حلب الشمالي.

في المقابل، تحاصر قوات النظام مخيم اليرموك الذي يسيطر على القسم الأكبر منه مقاتلو المعارضة السورية ويدعمهم مقاتلون فلسطينيون من الجبهة الشعبية - القيادة العامة بزعامة احمد جبريل.

وأفادت وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) في 30 كانون الأول/ديسمبر الماضي عن وفاة 15 فلسطينياً على الاقل بسبب الجوع منذ أيلول/سبتمبر الماضي في مخيم اليرموك.

ويعيش في المخيم حوالي عشرين الف شخص من اصل 170 الفاً هو عدد سكانه الاصليين، وسط نقص فادح في الطعام والإمدادات الطبية. ونزح عشرات الآلاف من سكان المخيم بسبب اعمال العنف.

وللحد من انتشار المرض أطلقت حملات تلقيح مكثفة ضد مرض شلل الأطفال في سوريا بالإضافة إلى البلدان المجاورة لها في منطقة الشرق الأوسط وتهدف لحماية 20 مليون طفل، حسب ما أعلنت عنه منظمتي الصحة العالمية والأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في جنيف مؤخراً. الأناضول.

## وفاة 12 مواطناً من سوء الأوضاع الصحية والغذائية



توفي 12 شخصاً نتيجة نقص المواد الغذائية والطبية في مناطق مختلفة من سورية بعد أيام على إعلان منظمات دولية عن وفاة 15 جوعاً في مخيم اليرموك جنوب دمشق المحاصر من قوات نظام بشار الأسد.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، يوم أمس الخميس، أن ثمانية أشخاص معتقلين توفوا في سجن حلب الخاضع لحصار من مقاتلي المعارضة منذ أشهر. وطالب المرصد ومنظمات غير حكومية مراراً الطرفين المتنازعين بالسماح بإدخال الإغاثة اليه. وقال: فقد ثمانية سجناء حياتهم نتيجة نقص المواد الطبية والغذائية في سجن حلب المركزي.

كما أشار المرصد إلى أن أربعة مواطنين، ثلاثة منهم في مخيم اليرموك بينهم سيدة حامل، ورجل في مدينة حمص المحاصرة، فارقوا الحياة جراء سوء الأوضاع الصحية والمعيشية نتيجة الحصار المفروض من

مؤتمر صحفي " في ما يتعلق بالمشاكل الرئيسية، لم نلاحظ أي تقدم".

وأوردت من بين المشاكل الرئيسية هذه "حماية المدنيين ونزع الأسلحة من المدارس والمستشفيات والوصول إلى المجموعات المحاصرة". وأوضحت أن بعض هذه المجموعات قريب من دمشق لكن الأمم المتحدة لم تتمكن من إسعافه "منذ أشهر".

وقالت أموس خصوصاً إن الأمم المتحدة لم تتمكن بعد من بلوغ مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في محيط دمشق.

ولاحظت الأمم المتحدة زيادة عدد قوافل المساعدات التي سمح لها بالتنقل في سورية في تشرين الثاني/نوفمبر، كما قالت، "لكن هذا العدد انخفض في كانون الأول/ديسمبر بسبب المشاكل الأمنية".

وفي بداية كانون الأول/ديسمبر، أعلنت أموس أن عدد القوافل التي سمحت بها الحكومة السورية ارتفع إلى تسع في تشرين الثاني/نوفمبر بدلاً من ثلاث في الشهر كما هي العادة، وأن الأمم المتحدة تمكنت من فتح ثلاثة مراكز إضافية لتوزيع المساعدات في البلد.

وطلبت أموس آنذاك من الدول الخمس عشرة في مجلس الأمن الدولي ان تمارس الضغط على دمشق لكي تسمح بوصول العاملين الإنسانيين بحرية أكبر إلى السكان المدنيين بحسب دبلوماسيين.

واعلنت أموس انها تعترض العودة إلى مجلس الامن " حوالى نهاية كانون الثاني/يناير" لعرض الوضع. وبحسب الامم المتحدة، فإن 2.5 مليون سوري عالقون في مناطق لا تصل إليها الوكالات الإنسانية بشكل واسع لأسباب أمنية وأن 250 الفا آخرين معزولين كلياً.

وفي الإجمال، فإن 9.3 ملايين شخص بحاجة للمساعدة في سوريا، كما تقول الامم المتحدة التي وجهت الشهر الماضي نداء لجمع مبلغ قياسي من 6.5 مليارات دولار لتمويل مساعدة السوريين في 2014 الذين يعيشون في داخل البلاد أو في المنفى.

### سوريون في الأردن: اللجوء مؤلم والأمل بالعودة مفقود



حين قصفت قوات النظام السوري منزل عائلة محمد للمرة الأولى، رفض والده أن يكون ذلك سبباً كافياً لنزوحه. وفي المرة الثانية، أعلن الأب إصراره على البقاء في الحي الذي نشأ فيه أطفاله. لكن حين دُمر المنزل في المرة الثالثة، جمع أبو محمد أفراد عائلته في رحلة مجهولة عبر الحدود الأردنية.

قال محمد، ابن الأحد عشر عاماً، إنه يريد أن يعود إلى بيته في سوريا، لكن والده يقول الآن إنهم باقون حتى إذا رحل الأسد. وتابع محمد، واقفاً أمام البقالية التي فتحها والده في مخيم الزعتري شمال الأردن، أن والده يعتقد أن الحرب سوف تستمر ولن تنتهي.

وبعد ثلاث سنوات على الانتفاضة التي فجرها الشعب السوري ضد نظام الرئيس بشار الأسد لا تلوح في الأفق نهاية للنزاع. وما بدأ انتفاضة شعبية ضد دكتاتور غاشم تحول إلى نزاع متعدد الأبعاد، تخوضه قوى وأطراف متعددة، من النظام وحلفائه الإقليميين والدوليين، وبالتحديد إيران وحزب الله وروسيا، وقوى المعارضة التي لم يبق عملياً لها من سند إلا دول خليجية، أهمها السعودية، مروراً

بجهاديين أجانب، وليس انتهاء بأكراد سوريا وامتداداتهم في المنطقة.

ويواجه الملايين من السوريين، الذين نزحوا وهجروا، محنة بين لامبالاة دولية بمصيرهم أو التثبيت بأمل العودة أو قبول المهجر والشروع ببناء مستقبل خارج الوطن.

وكانت سوزان أمضت ثلاثة أيام فقط في مخيم الزعتري قبل أن تقرر أنه ليس المكان المناسب لتثنية أولادها المراهقين الثلاثة. وكان هروبها إلى العاصمة الأردنية اعترافاً بتحقيق أكبر مخاوفها، وهو أن حياة الغربية يمكن أن تستمر سنوات. وقالت سوزان لصحيفة تايمز: "من يدري متى تنتهي الحرب؟"، مضيفة أن عائلتها دفعت 300 دينار أردني لتهريبها من مخيم الزعتري، ودفعت مبلغاً آخر إلى شخص أردني ليكون كفيلهم من أجل تأمين الإقامة في الأردن.

الطريق الذي سلكته سوزان وعائلتها طريق سار عليه آلاف السوريين من قبلهم. ويُقدر أن مقابل كل لاجئ في مخيم الزعتري هناك ثلاثة سوريين يعيشون في مكان ما من الأردن. ومن أبناء سوزان الثلاثة اثنان سُجلا في مدرسة، كانت من الأسباب الرئيسة لانتقالهم إلى عمان، والثالث يعمل في مخبز مع والده. ويعيش ابن سوزان البكر أنس (26 عاماً) في مكان آخر مع زوجته وابنته، التي ولدت خارج سوريا، من دون وثيقة رسمية تؤكد وجودها، لا في سوريا ولا في الأردن.

توقعت سوزان أن يأتي يوم يحاكي السوريون فيه جيرانهم العراقيين بالحنين إلى صدام حسين. لكن ابنها أنس احتج مستاءً: "كيف تقولين ذلك؟، فالأسد يقتل كل السنة، إنه طاغية". وكان أنس يتكلم عن خبرة، فهو خدم جندياً في جيش الأسد.

وفيما تتابع سوزان باهتمام أخبار التحضيرات لمؤتمر جنيف-2، فإن أنس يريد الانتقال إلى

مكان آخر يستطيع أن يبدأ فيه حياة جديدة، مكان أبعد من الأردن عن بلده سوريا.

وكان طلب أنس باللجوء إلى فرنسا قوبل بالرفض. وأثار رفضه غضباً في عموم المنطقة على موقف أوروبا وامتناعها عن تحمل قسط من المسؤولية الإنسانية للتخفيف من عبء اللاجئين بعدما يؤس السوريون من أي دعم حقيقي يقدمه الغرب، لإنهاء معاناتهم بتسريع نهاية النظام.

وتمكن أحد أفراد عائلة سوزان، هو شقيقها علاء، من الوصول إلى أوروبا بعدما غرق القارب الذي نقله من ليبيا قبالة جزيرة لامبيدوزا الإيطالية. وقضى 34 شخصاً غرقاً من أصل 200 لاجئ كانوا على متن القارب. علاء كان من الناجين ونُقل إلى البر الإيطالي، لكنه لم يحصل على إقامة فيها. وفي النهاية وافقت ألمانيا على إعادة توطين 10 آلاف لاجئ سوري، علاء واحد منهم، بالمقارنة مع أقل من 3000 لاجئ لكل الدول الأوروبية الأخرى.

وفي مخيم الزعتري أيضاً، تفكك الغربة الأواصر الأسرية وبناء مستقبل مختلف وقاتم، لا سيما للصغار من اللاجئين. ففي مكتب "عرائس دمشق"، تأتي عائلات بناتهن المراهقات لإلباسهن بدلات الزفاف وتزويجهن إلى عائلات قادرة على حمايتهن، في قرار فرضته ظروف استثنائية بتداعيات تستمر حياة كاملة.

وكانت إحدى العرائس في الثالثة عشرة فقط. وقالت أمينة (18 عاماً) التي تعمل في المكتب لصحيفة التايمز: "كانت الفتاة الصغيرة سعيدة بزینتها وتصفيف شعرها في تسريحة جديدة، لكنها لم تعرف ما سيحدث لاحقاً".

ويتردد رجال بانتظام على المكتب طالبين يد أمينة، لكن أمها أصالة ترفض، قائلة إن ابنتها

ما زالت صغيرة. والمفارقة أن أصالة التي تعمل ابنتها في مكتب عرائس دمشق تؤكد أن هذا ليس مكاناً تختار الفتاة مستقبلها فيه. إيلاف.

=====  
صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني  
في سوريا  
العدد 305 الجمعة 2014/1/3